

دراسة إحصائية لانتشار الدرد في المنطقة الساحلية

الدكتور عمار لايقة*

(تاريخ الإيداع 11 / 5 / 2008. قُبِلَ للنشر في 6 / 8 / 2008)

□ الملخص □

ترتبط الحالة الصحية للمضغ و بالتالي التغذية بشكل وثيق بحالة الأسنان المتبقية في الفم وعددها، و من هنا كان الهدف من هذه الدراسة الإحصائية تحري علاقة عدد الأسنان المتبقية بالفم بالعمر و الجنس و ذلك في المنطقة الساحلية في سورية. تم لهذا الغرض دراسة استمارات تشخيصية ل 2312 مريضاً تراوحت أعمارهم بين 18 و 74 سنة (1228 ذكراً و 1084 أنثى) و تسجيل عدد الأسنان المتبقية في أفواههم. كانت نسبة الأشخاص بأعمار فوق 35 سنة والذين فقدوا كامل أسنانهم هي 20.61%، بينما وصلت النسبة إلى 58.44% في الأعمار فوق 65 سنة. كان المتوسط الحسابي لعدد الأسنان المتبقية عند الأشخاص بعمر 35 سنة و أكثر هو 20.33 سنأ، و تناقص هذا العدد مع تقدم العمر. إن نسبة 8.44% من الأشخاص في مجموعة العمر 35-44 سنة كان لديهم كامل أسنانهم بدون فقدان أي سن، كما لم يكن هناك أي فوارق مهمة في عدد الأسنان المفقودة بين الذكور و الإناث. نستخلص من نتائج هذا البحث أن فقدان الأسنان مازال يشكل مشكلة حقيقية في الساحل السوري، و أن هناك علاقة وثيقة بين فقدان الأسنان و بين تقدم العمر.

الكلمات المفتاحية: الدرد - فقدان الأسنان - العمر - الجنس.

* أستاذ مساعد - قسم التعويضات السنية المتحركة-كلية طب الأسنان-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية.

A Survey of Edentulism in Syrian Coast

Dr. Ammar Laika *

(Received 11 / 5 / 2008. Accepted 6/8/2008)

□ ABSTRACT □

The dentition is often considered to reflect the functional status of chewing and nutrition. The aim of the study was to investigate the relationship between aging and tooth loss in Syrian coast. Tooth loss and need for extraction were explored for a total of 2312 dental patients (1228 males and 1084 females) aged between 18 and 74 years. Complete tooth loss in patients aged 35 years and older was 20.61%, whereas it was 58.44% for patients aged 65 years and older. The mean number of remaining teeth in dentate patients aged 35 years and older was 20.33%; where the mean number of remaining teeth decreased in each older group. In 35-44-year-old patients, only 8.44% had not lost at least one permanent tooth. There was no significant difference as for the average of lost teeth between males and females.

This study provides evidence that tooth loss remains a substantial problem along the Syrian coast area, and there is undoubtedly a correlation between aging and tooth loss.

Keywords: Edentulism –tooth loss –age –sex .

*Associate Professor, Department of Prosthodontics, Faculty of Dentistry, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

إن جهل المرضى بالإضافة إلى الإجراءات الترميمية الطويلة و الألم الناتج عنها، دفعهم -ومنذ أمد بعيد- إلى قلع أسنانهم بغرض التخلص من آلامها. فقد قام الجنود أيام الحرب العالمية الأولى بقلع كامل أسنانهم خوفاً من الألم الذي قد يعطلهم في أثناء الحرب [1].

أظهرت دراسة إحصائية لانتشار الدرد الكامل في إنكلترا أجريت عام 1968 أن النسبة المئوية للدرد الكامل هي 37% لعينة أعمارها فوق 15 سنة، و قد وصلت نسبة الدرد الكامل إلى 79% للفئة العمرية 65-74 سنة [4]، كما أظهرت الدراسة التي أجريت عام 1993 للأشخاص المسنين في إنكلترا على أن 37.6% من الأشخاص بعمر 70 سنة درد تماماً بينما باقي الأشخاص كان لديهم أسنان بعدد 17-21 سنناً [3]. بينما أظهرت دراسة مشابهة لسابقتها أجريت عام 1998 في إنكلترا أيضاً أن نسبة الدرد الكامل للفئة العمرية 65-74 سنة قد وصلت إلى 54% [8].

وفي تقرير للمركز العالمي للمسح الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي (1971-1974) وجد على أن 95.5% من البالغين (بأعمار 18-74 سنة) قد فقدوا ستة أو أقل من أسنانهم [11]، بينما في الأعوام 1985-1986 كان 80.6% من البالغين قد فقدوا ستة أو أقل من أسنانهم، كما أن 4.2% فقط من البالغين تحت سن 65 سنة درد تماماً [12].

أجري بين عامي 1995 و 1997 مسح طبي في الولايات المتحدة الأمريكية لعينة مكونة من 28979 شخصاً مسناً (≤65 سنة)، و قد وجد أن 22.9% من العينة بأعمار $70 \leq$ درد تماماً، و أن نسبة الدرد الكامل وصلت إلى 26.7% عند الأشخاص بأعمار 65-74 [10].

كما أن إحدى التقديرات حول تراجع حالة فقدان الأسنان دلت أنه خلال عام 2024 ستكون نسبة 10% من سكان أمريكا الذين تتراوح أعمارهم بين 65-74 سنة لسنة 2024 هي مجموعة العمر 15.24 من عام 1986. كما أظهر المسح السابق نفسه أن حوالي 3.4% فقط من الأمريكيين من كل الأعمار سيكونون فاقدين أسنانهم في العام 2024، وهي قريبة من النسبة التي وجدت عند البالغين في عام 1986، كما لم يظهر التقرير السابق أية فوارق بين الذكور والإناث من حيث فقدان الأسنان [12].

وفي دراسة أجريت على 483 رجل في السويد تتراوح أعمارهم بين 68-69 سنة لتقييم الحالة الفموية لديهم، وجدوا أن 76.4% منهم قد بقي لديهم سن طبيعي واحد على الأقل. كما أن 59.2% لديهم أجهزة تعويضية متحركة، و 0.2% كانوا درد وبدون أجهزة تعويضية [6].

وفي دراسة أجريت في مشافي نيوزيلاندا على عينة مكونة من 359 شخصاً من المسنين بأعمار فوق 60 سنة أن 80.5% منهم لا يملكون أي سن طبيعي [9].

أظهرت الدراسة التي أجريت في المكسيك بين عامي 1982 و 1983 على عينة مكونة من 3860 شخصاً تراوحت أعمارهم بين 18 و 74 سنة أن 4.3% من المجموعة ليس لديهم أية أسنان طبيعية في أفواههم. بينما أبدت دراسة مشابهة في المكسيك أيضاً بين عامي 2002 و 2003 على عينة مكونة من 13966 أعمارهم أكبر من 35 سنة أن 10.2% من العينة درد تماماً، و أن النسبة قد وصلت إلى 30.6% عند المرضى بعمر (> 65 سنة)، وكانت 2.4% لأعمار (33-44 سنة) [5].

أجريت في إيرلندا دراسة الفوارق بين الجنسين من حيث عدد الأسنان المفقودة، وقد وجد أن نسبة فقد الأسنان عند النساء كانت أكبر منها عند الرجال، و قد تم تفسير ذلك بخوف النساء من المعالجات السنية مما يحول دون معالجة هذه الأسنان [7].

هدف البحث وأهميته:

نظراً لافتقارنا إلى دراسات إحصائية للواقع الصحي الفموي للمناطق الجغرافية المختلفة في القطر العربي السوري، فقد توجهنا إلى دراسة نسبة انتشار فقد الأسنان عند سكان المنطقة الساحلية و إيضاح علاقة النسبة مع كل من العمر و الجنس، بهدف التقليل منه.

طرائق البحث ومواده:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 2312 شخصاً من كلا الجنسين (1228 من الذكور ، 1084 من الإناث) و قد تراوحت أعمارهم بين 18 – 74 سنة و قد تم أخذ العينة من المراجعين للجامعة و الوحدات المهنية الجامعية والمراكز الطبية السنية الموجودة في القرى و استمارات المسح الطبي السني في المعسكرات الإنتاجية. تم اعتبار بقايا الجذور كأسنان مفقودة، كما لم تدخل الرحي الثالثة ضمن تعداد الأسنان المفقودة. و قد قسمنا الأعمار وفقاً لما نصحت به منظمة الصحة العالمية و ذلك بعد الاطلاع على أحدث الدراسات المشابهة التي تمت في الولايات المتحدة الأمريكية [13] الدول الأوروبية المختلفة مثل فرنسا [2] حيث قسمت الأعمار إلى ست مجموعات:

- 1- المجموعة الأولى: و تشمل الأشخاص بأعمار ما بين 21-30
- 2- المجموعة الثانية: و تشمل الأشخاص بأعمار ما بين 31-40
- 3- المجموعة الثالثة: و تشمل الأشخاص بأعمار ما بين 41-50
- 4- المجموعة الرابعة: و تشمل الأشخاص بأعمار ما بين 51-60
- 5- المجموعة الخامسة: و تشمل الأشخاص بأعمار ما بين 61-70

وقد تم تخصيص جدول خاص لمتوسط عدد الأسنان المفقودة، كما سجلت لكل مجموعة وفق جدول أيضاً أسباب قلع الأسنان.

وبعد ذلك قمنا بإدخال هذه المعلومات إلى الحاسوب حيث قام بتحويلها إلى جداول على شكل أعمدة أو أشكال أخرى تمثل نسباً مئوية وذلك ليسهل إجراء المقارنة بين هذه الأرقام في الأعمار المختلفة وكذلك مقارنتها مع النتائج العالمية.

النتائج و المناقشة:

تم جمع عدد الأسنان المفقودة عند كل شخص و نظم الجدول (1) الذي يمثل عدد الأسنان المفقودة عند كل فئة عمرية من الذكور و الإناث و ذلك لحساب متوسط عدد الأسنان المفقودة عند كل فئة عمرية و النسب المئوية لعدد الأسنان المفقودة لدى الفئات العمرية المختلفة و باختلاف الجنس، و قد استخدم اختبار (t Student test) لمقارنة النسب المئوية.

الجدول (1) يمثل عدد الأسنان المفقودة عند الذكور و الإناث وفقاً للفئات العمرية المختلفة

عدد الأسنان المفقودة		عدد الأشخاص الكلي		الأعمار
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
350	438	302	376	24-18
855	653	254	274	34 -25
954	1149	210	240	44-35
632	1042	82	130	54-45
826	1089	90	95	64-55
982	1025	80	77	74-65
4599	5396	1084	1228	المجموع

كما تم جمع عدد الأسنان المفقودة و كذلك الأسنان المتبقية بعد تجاهل الجسور و الأرحاء الثالثة عند الفئات العمرية المختلفة و تبويبها في الجدول (2).

الجدول (2) يمثل عدد الأسنان المفقودة و المتبقية عند كامل العينة وفقاً للفئات العمرية المختلفة

عدد الأسنان المتبقية	عدد الأسنان المفقودة	عدد الأشخاص الكلي	الأعمار
18196	788	678	24-18
13556	1508	538	34 -25
10497	2103	450	44-35
4262	1674	212	54-45
3265	1915	185	64-55
2389	2007	157	74-65
54741	9995	2312	المجموع

كما قمنا بحساب عدد أفراد العينة الذين يملكون كامل أسنانهم بدون فقدان أي سن (و بدون وجود أي تعويض ثابت أو متحرك)، و كذلك عدد أفراد العينة الذين فقدوا كامل أسنانهم، و قسمناهم وفقاً للفئات العمرية كما هو موضح في الجدول (3) و الجدول (4).

الجدول (3) يمثل عدد الأشخاص الذين يملكون كامل أسنانهم في الفئات العمرية المختلفة

عدد الأشخاص			العمر
المجموع	إناث	ذكور	
427	185	242	24-18
192	97	95	34 -25
38	18	20	44-35
14	6	8	54-45

6	2	4	64-55
0	0	0	74-65
677	308	369	المجموع

الجدول (4) يمثل عدد الأشخاص الذين فقدوا كامل أسنانهم في الفئات العمرية المختلفة

الإجمالي	74-65	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	الجنس / العمر
116	45	48	17	5	1	0	ذكور
92	40	41	10	1	0	0	إناث
208	85	89	27	6	1	0	المجموع

بعد إدخال المعلومات السابقة إلى الحاسوب الآلي، تم إجراء العمليات الحسابية اللازمة وحصلنا على النتائج الموضحة في الجداول التالية:

الجدول (5) متوسط عدد الأسنان المفقودة عند الفئات العمرية المختلفة وفقاً للجنس

الإجمالي	74-65	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	الجنس / العمر
4.39	13.31	11.46	8.01	4.78	2.38	1.16	ذكور
4.24	12.27	9.17	7.70	4.54	3.36	1.12	إناث
4.32	12.78	10.35	7.89	4.67	2.80	1.16	المجموع

الجدول (6) يبين متوسط عدد الأسنان المتبقية وفقاً للعمر:

الإجمالي	74-65	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	العمر
23.68	15.22	17.65	20.11	23.33	25.20	28.84	متوسط عدد الأسنان المتبقية

حيث يبدو من الجدول (5) التزايد الطبيعي والمنطقي لمتوسط عدد الأسنان المفقودة مع تقدم العمر، كما يبدو لنا من خلال هذا الجدول أن عدد الأسنان المفقودة عند الإناث أقل منها عند الذكور في كل المجموعات العمرية ماعدا أعمار ما بين 25-34 سنة، وتكون الفوارق صغيرة جداً بحيث يكون متوسط عدد الأسنان المقلوعة عند الذكور والإناث متساوياً تقريباً بالمتوسط العام. لقد قمنا بحساب متوسط عدد الأسنان المتبقية عند أفراد العينة بأعمار فوق 35 سنة و كانت النتيجة 20.33 سنناً.

الجدول (7) يبين نسبة الأشخاص الذين ليس لديهم فقد لأي سن

الإجمالي	74-65	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	الجنس / العمر
%30.04	%0	%4.21	%6.15	%8.33	%34.67	%64.36	ذكور
%28.41	%0	%2.22	%7.31	%8.57	%38.18	%61.25	إناث
%29.28	%0	%3.00	%6.51	%8.44	%35.68	%62.97	المجموع

حيث نلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي يملكن كامل الأسنان الطبيعية هي أقل من نسبة الذكور بحوالي 3% في أعمار تحت 24 سنة و 2% في أعمار فوق 55 سنة، و هي أعلى عند الإناث في مجموعة العمر 25-34 سنة بحوالي 4%.

الجدول (8) يبين نسبة الأشخاص الذين فقدوا كامل أسنانهم

الجنس / العمر	24-18	34-25	44-35	54-45	64-55	74-65	الإجمالي
ذكور	0%	0.36%	2.08%	13.07%	50.52%	58.44%	9.44%
إناث	0%	0%	0.41%	12.19%	45.55%	50%	8.48%
المجموع	0%	0.18%	1.33%	12.73%	48.10%	54.14%	8.99%

تم حساب نسبة الأشخاص الذين فقدوا كامل أسنانهم للمجموعات العمرية فوق 35 سنة فكانت 20.61%، كما كانت نسبة الإناث اللواتي فقدن كامل الأسنان الطبيعية أقل من نسبتها عند الذكور و يظهر الفارق بشكل واضح في أعمار فوق 55 سنة حيث يصل إلى فارق 5%.

من خلال الجداول التي حصلنا عليها (5،6،8) نلاحظ أن فقدان الأسنان يتناسب طردياً مع تقدم العمر، و أن عدد الأسنان المفقودة و كذلك انتشار حالات الدرد الكامل مرتفع مقارنة بالنتائج التي نشاهدها في معظم البلدان الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية [6،10،7]، و هذا يمكن أن يعزى إلى قلة تطور طب الأسنان الوقائي و كذلك طب الأسنان الشيخوخي في بلدنا مما يؤدي إلى فقدان الأسنان بشكل أسرع من الدول المتقدمة.

لقد وجدنا أن عدد الأسنان المفقودة عند الذكور والإناث في كافة الأعمار متساو تقريباً مع فوارق بسيطة وهذا ما يتوافق مع الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أكدت عدم وجود فوارق جنسية بين الذكور والإناث من حيث فقدان الأسنان [13].

ولكن نتائجنا بذلك قد تناقضت مع نتائج الدراسة التي أجريت في أيرلندا عام 1993 و التي أكدت وجود فوارق بين الجنسين من حيث فقد الأسنان إذ أن نسبة فقد الأسنان عند النساء كانت أكبر منها عند الرجال [7]. أما فيما يتعلق بالنسب المئوية للأشخاص الذين يملكون كامل أسنانهم الطبيعية (الجدول 7) فقد كانت نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بحوالي 2%، وهذا يمكن تفسيره على أساس رغبة النساء بقلع أسنانهن وذلك نتيجة خوفهن من المعالجات وكثرة جلسات المعالجة التي تعطلهن عن واجباتهن المنزلية. وهذا يتوافق مع تفسير Mullane ورفاقه عام 1993 في الدراسة السابقة [7].

الاستنتاجات والتوصيات:

- 1- اعتبار عدد الأسنان المتبقية في الفم كمشعر أساسي لتقييم الفعالية الماضغة عند البشر.
- 2- انتشار فقد الأسنان بشكل كبير يعتبر وباء يجب الحد منه و السيطرة عليه.
- 3- نوصي بدراسة الأسباب الأكثر شيوعاً لقلع الأسنان و محاولة الحد منها.
- 4- نؤكد على توعية أطباء الأسنان الممارسين و دورهم في محاولة إنقاذ الأسنان و التقليل من قلعها.

المراجع:

- 1- BOLENDER, C.L. *Prothodontic treatment for edentulous patients*. 12th ed. Zarb Louis: CV Mosby, 2004.
- 2- CAHEN, P.M., FRANK, R.M., TURLLOT, J.C. *A survey of the reasons for dental extractions in France*. J Dent Res. Vol. 64, 1985, 1087 – 93 .
- 3- DOUGLAS, C. W., JETTE A. M., FOX, C. H., TENNSTEDT, S.L., MCKINLAY, J . B. *Oral Health status of the elderly in new England*. J Gerontol United States, Mar. 48 (2), 1993, 9-46.
- 4-GRAY, P.G., TODD, J.E., SLACK, G.L., BULMAN, J.S. *Adult Dental Health in England and Wales in 1968*. London: TSO 2000.
- 5-ISMAIL, A.I., BURT, B.A., BRUNELLE, J.A. *Prevalence of total tooth loss, dental caries, and periodontal disease in Mexican-American adults: results from the southwestern HHANES*. J Dent Res. Oct.1, 84(10), 2005, 924-930.
- 6-LIEDBERG, B., NORIEN, P., OWALL, B. *Teeth, tooth spaces, and prosthetic appliances in elderly men in Malmo*. Sweden Community Dent Oral Epidemiol Denmark, Jun. 19(3), 1991, 164-168.
- 7-MULLANE, D., WHELTON, H., GALVIN. *Health services and women's oral health*. J of dental Education. Oct. 57(10), 1993,749-752.
- 8 -STEELE, J.G. et.al. *Total tooth loss in the United Kingdom in 1998 and implications for the future*. British Dental Journal, Vol. 189, N°. 11. 2000.
- 9-THOMSON, W.M., BRPWN, R.H., WILLIAMS, S.M. *Dentures, Prosthetic treatment needs, and mucosal health in an institutionalized elderly population*. New Zealand Dental Journal. Apr. 88(392), 1992, 51-55.
- 10-Us public Health Service, Centers for Disease Control and Prevention. *Total Tooth Loss Among Persons Aged \geq 65 Years-Selected States, 1995-1997*. JAMA. Apr. 14, Vol. 281, N°. 14. 1999.
- 11- Us public Health Service, National Center for Health Statistics. *Edentulous persons, United States 1971*. DHEW Publ . N° (HRA) 74 –1516 . Series 10 N°. 89, Washington DC: Government printing Office, . 1974.
- 12-Us Public Health Service, National Institute of Dental Research . *Oral health of United States adults: National findings*. NIH Publ. N°. 87-2868, 1987, Washington DC: Government Printing Office.
- 13-WEINTRAUB, J.A., BURT, B.A. *Tooth loss in the United States*. J Dent Educ. Vol. 49, 1985, 368-376.